

الخشوع في الصلاة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد هذه كلمة تتعلق بالخشوع في الصلاة - [00:00:00](#)

فاعلو وبالله تعالى التوفيق واسأله جل وعلا الهداية والسداد الخشوع لا شك ان له اسباب متعددة وقبل ان نتحدث عن احد هذه الاسباب اقول لا شك ان الخشوع امر مطلوب في الصلاة - [00:00:26](#)

وقد اثنى الله جل وعلا على عباده المؤمنين بالخشوع وقال عز وجل الذين هم في صلاتهم خاشعون وقد قال قبل ذلك قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فاثنى الله عز وجل على عباده المؤمنين الذين اتصفوا بصفات جميلة - [00:01:02](#)

وصفات طيبة ومنها الخشوع في الصلاة والخشوع في الصلاة هو روح الصلاة. وهو لب الصلاة فالصلاة متكونة من امرين الامر الاول هو الهيئة والافعال التي يفعلها المصلي من التكبير تكبيرة الاحرام والقيام - [00:01:37](#)

وبعد ذلك الركوع وبعد ذلك الرفع من الركوع ثم السجود والرفع من السجود الجلسة بين السجدين فهذه افعال الصلاة هذه الافعال تحتاج الى خشوع وتكمل بالخشوع فاذا اجتمع الخشوع مع هذه الافعال - [00:02:15](#)

وان هذه الافعال تؤدي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤديها طبعاً لا شك ان الانسان يعني مطلوب منه ان يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع افعاله الشرعية على رأس ذلك او من - [00:02:47](#)

عليك الصلاة فاقول وبالله تعالى التوفيق اذا اديت هذه الاوكان والافعال على الوجه المشروع وكان الانسان خاشعاً في صلاته فلا شك هنا سوف يكون للصلاة الاثر الكبير وسوف تحدث له هذه الصلاة الخاشعة - [00:03:12](#)

وتسمر له ثمرات طيبة واجور عظيمة وسواب كثير فناسى الله عز وجل ان يرزقنا وايكم تحصيل ذلك بالصلاة الخاشعة المطمئنة وليعلم ان من اول ما يفقد من الدين هو الخشوع - [00:03:48](#)

هو الخشوع في الصلاة كما جاءت بذلك الاحاديث خرج الدارمي عن عبدالله بن صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيذ عن ابيه جبير وبن نفيذ عن عباد بن الصامت - [00:04:22](#)

عن بل عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم نظر الى السماء ثم قال هذا اولاً او هذا اوان ان يختلس العلم من الناس - [00:04:56](#)

وكان زياد بن لبيد الانصاري موجوداً عندما تكلم عليه الصلاة والسلام بذلك فقال كيف يختلس يا رسول الله وهذا القرآن قد قرأناه فوالله لنقرأه ولنقرئه نساءنا واولادنا فقال عليه الصلاة والسلام تكلتك امك يا ابن لبيد - [00:05:16](#)

هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا عملت لهم يعني انهم لم يعملوا بها بل حوفاً وبالتالي ضلوا واضلوا او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:05:49](#)

وهذا الاسناد لا بأس به وقد جاء ايضاً هذا الاسناد عند الحاكم فاخرجه الحاكم من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن عبدالله بن صالح وحكم بصحته وقد شاق قبله اسناداً هو اقوى - [00:06:15](#)

من هذا الاسناد فساقى من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير عن الليث ابن سعد عن ابراهيم ابن ابي عبله عن الوليد بن عبدالرحمن عن جبير ابن نفيذ عن عوف بن مالك - [00:06:44](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام نظر الى السماء وقال هذا اوان اختلاس العلم ثم ذهب جبير وذكر في نحو ما تقدم ذكره في حديث

عبادة في حديث عفوا ابي الدرداء - [00:07:12](#)

وحديث ابي الدرداء له تكملة جاءت آآ عن عبادة ابن الصامت وهي التي جاءت ايضا في هذا الطريق او في هذه الطريق التي هي من طريق ابراهيم ابن ابي عبله عن الوليد ابن عبد الرحمن عن جببر ابن نفيض - [00:07:37](#)

عن عوف بن مالك وانه عندما سمع جببر بن نفي وهذا الحديث ذهب الى شداد بن اوس فاخبره بما حدث به عوف بن مالك فصدقه عوف فصدقه عفوا شداد وقال الا اخبرك - [00:08:02](#)

باول علم يرفع وفي حديث ابي الدرداء ان عبادة قال ايضا الا اخبرك باول علم يرفع هو الخشوع حتى تمر بالمسجد ولا ترى في ولا ترى فيه رجلا خاشعا فلا حول ولا قوة الا بالله - [00:08:27](#)

اذا اول ما يرفع من العلم اجا في رواية من الدين هو الخشوع وانك تمر بالمسجد فلا ترى فيه خاشعا وما اخبر به وما جاء عفوا في هذا الحديث هو واقع اليوم وحاصل اليوم - [00:08:56](#)

ونحن ممن وقعن في هذا فلا حول ولا قوة الا بالله والله نسأل ان يرزقنا واياكم الخشوع تضيق عوف بن مالك اسناده جيد ويحيى بن عبدالله بن بكوي ثقة وخاصة في الليث ابن سعد. والليث امام ابراهيم ابن عبله - [00:09:20](#)

ثقة مشهور من ثقات الشاميين والوليد ثقة وعبدالرحمن ابن جببر عفوا وجببر ابن نفيض ايضا ثقة مشهور من اجلة تابعي اهل الشام فهذا الاسناد جيد وقد جاء ايضا هذا من حديث حذيفة - [00:09:48](#)

ولكن حديث حذيفة والله اعلم دون هذه الاسانيد في القوة فجاء من طريق حميد ابن عبد الله الفلسطيني وسمي في بعض الطرق ابي عبدالله الفلسطيني عن عبدالعزيز ابن اخي حذيفة عن حذيفة - [00:10:18](#)

فذكر ذلك طبعاً حديث حذيفة موقوف وايضاً ما جاء في حديث عبادة بن الصامت وما جاء ايضا في حديث شداد ابن اوس ايضا موقوفة ولكن هذا له حكم الرفع. لان الصحابي لا يمكن ان يقول ان اول ما يرفع - [00:10:49](#)

هو الخشوع اول ما ينفع من الدين لابد هذا من توقيف ثم ايضا آآ في هذا الخبر انك لتمر او في بعض الفاظه انك لتمر بالمسجد فلا ترى فيه خاشعا - [00:11:12](#)

فاقول هذا لابد فيه من توقيف فهذا الحديث له حكم ورفع وهو بهذه الاسانيد حديث محفوظ ثابت اذا الخشوع هو اول ما يرفع ولا شك يعني ان هذا يكون والله اعلم - [00:11:32](#)

يعني يكون في اخر الزمان وقد وهو حاصل الان ويلاحظ يعني الان ضعف الدين عند الناس. فلا حول ولا قوة الا بالله وهذا يعتبر من جملة اشواط الساعة فعلى الانسان - [00:11:55](#)

ان يحرص على الخشوع جهده فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم الى الخشوع في الصلاة اذا تقوى ذلك فاقول وبالله تعالى التوفيق الخشوع في الصلاة ينقسم الى قسمين خشوع في الاعضاء - [00:12:25](#)

وخشوع في القلب الخشوع في الاعضاء هو ان تأتي بالاو كان وانت مطمئن. غير مستعجل ولذا اذا اطمئن الانسان في اعضائه فهذا خشوع لهذه الاعضاء ولد في الحديث الضعيف عندنا حديث ضعيف وقد جاء عن سعيد بن المسيب ايضا - [00:12:50](#)

انه رؤيا رجل لا يطمئن في صلاته يستعجل. فليل لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ربط ما بين الامرين ما بين خشوع القلب وخشوع الجوارح فالقسم الاول خشوع في الاعضاء - [00:13:24](#)

وهما مرتبطان لا يحصل احدهما الا بالآخر والثاني خشوع القلب خشوع الاعضاء هو طمأنينة هذه الاعضاء بحيث انك لا تستعجل في صلاتك وتعلمون ما جاء في الصحيحين في حديث سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة في الرجل الذي - [00:13:52](#)

استعجل في صلاته. فقال عليه الصلاة والسلام له بعد ان رد عليه سلامة ارجع فصلي فانك لم تصلي حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني. قال اذا قمت الى الصلاة - [00:14:21](#)

فاستقبل القبلة ثم كبر ثم اركع حتى تطمئن راکعاً. ثم ارفع حتى تعتدل قائماً وفي رواية عن هذا لفظ الصحيحين وفي رواية عند ابن ماجة حتى تطمئن قائماً لفظ الصحيحين ثم ارفع حتى تعتدل لفظ الصحيحين ثم ارفع حتى تعتدل قائماً - [00:14:41](#)

لفظ ابن ماجة حتى تطمئن قائما او كما جاء قال ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا الحديث فهذا هو خشوع الاعضاء. هو طمأنينة هذه الاعضاء وعدم العجلة - [00:15:14](#)

خشوع القلب هو ان الانسان يكون حاضر القلب فيما يقول فيما يقرأ من الايات وفيما يقول من الادعية والاذكار في الركوع والرفع من الركوع والسجود والجلسة بين السجدين - [00:15:41](#)

والتشهد يكون حاضر القلب مستحضرا لما يقول متدبرا لما يتلو سواء كان منه او من الامام عندما يكون في صلاة جماعية فهذا هو الخشوع اسباب الخشوع قد اشرت الى سبب مهم واكتفي به. اسباب الخشوع متعددة وهي يسيرة على من يسرها الله عليه - [00:16:04](#)

لكن اكتفي بسبب وهو الذي اشرت اليه وهو الطمأنينة وعدم العجلة انت اذا اطمأنت في صلاتك ولم تستعجل سوف تخشع جوارحك وقلبك سوف يخشع القلب والجوارح. والجوارح هو القلب ومن اعظم الاسباب والله اعلم التي تؤدي الى عدم الخشوع والعجلة - [00:16:35](#)

في الصلاة كما هو الملاحظ اليوم اليوم لا يخفى شدة الاستعجال في الصلاة وبالذات من قبل الائمة ومن قبل الناس. حتى انك في بعض المرات او حتى عفوا تجد بعض الائمة يصلي صلاة الظهر او العصر - [00:17:07](#)
بسبعة دقائق او ستة دقائق صلاة يعني كاملة الظهر او العصر يصلها بستة دقائق او سبعة بينما جاء في صحيح الامام مسلم ان صلاة الظهر تقام فيذهب الذهاب الى البقيع فيقضي الحاجة ثم يتوضأ ثم ياتي ولا زال صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى - [00:17:29](#)
وجاء ايضا في صحيح مسلم انه كان عليه الصلاة والسلام يقع في الاولى والثانية من الظهر بقدر الف لام ميم السجدة يعني بدأوا ثلاثين اية فاين هذا من ما يفعله بعض الائمة من - [00:17:56](#)

انه يصلي الظهر او العصر بست او سبع دقائق كيف يخشع الانسان؟ لا شك لا الامام سوف يخشع ولا من خلفه من المصلين سوف يخشعون فمن اعظم الاسباب واهمها للخشوع هو عدم العجلة - [00:18:17](#)
فاذا الانسان في صلاته الامام او كان او ان الشخص يصلي منفردا اطمئن ولم يستعجل وقرأ بتؤدة اية اية سوف يخشع لا محالة حتى انك ايها السامع اذا كنت في الصلاة او في خارج الصلاة. تسمع شخص يقرأ اية اية - [00:18:40](#)
سوف تتأسف وسوف تفهم معاني الايات عندما يقوى القارئ سواء كان في الصلاة او خارج الصلاة يقرأ اية اية اولا يعني سوف يكون تكون قراءة حسنة جميلة بينما الشخص الذي يستعجل حتى ولو كان صوته جميلا - [00:19:17](#)
ما راح يعني تتلذذ في القراءة ولا اه تجد يعني جمالا لهذا الصوت بسبب الاستعجال. لكن لو قرأ اية اية وطبعا هذه هي السنة كان عليه الصلاة والسلام كما في حديث ام سلمة - [00:19:46](#)

يقرأ اية اية وانه كان يمد باسم الله والرحمن والرحيم فكان يمد يقف عند رؤوس الاي هذا يجعل السامع يتأسوا بهذه القراءة ويفهم هذه القراءة ويتدبرها وبالتالي هذا يقوده كما تقدم الى الخشوع - [00:20:07](#)
نعم فاقول ان هذا السبب مهم جدا وهو الطمأنينة وعدم العجلة في الصلاة وكما ان هذا ملاحظ على كثير من الائمة عدم الطمأنينة ايضا المنفوت وانك تلاحظ احيانا قد فاتتك ركعة مثلا - [00:20:41](#)

فتجد من هو بجانبك قد فاتته ركعة او ركعتين تجد انه يؤدي هذه الركعة او الركعتين بسرعة شديدة حتى تكون في نفسك. هل قرأ الفاتحة ام لا لانك ما يعني رأيته هو قائم ما شعرت الا وهو راکع ثم راکع ثم ساجد - [00:21:08](#)
فهمتكم قرأ الفاتحة متى عتب الاذكار في باقي الاو كان فاقول وبالله تعالى التوفيق نسأله عز وجل ان يرزقنا الخشوع في الصلاة وان يرزقنا الطمأنينة فيها طمأنينة القلب والجوارح هذا - [00:21:37](#)
وبالله تعالى التوفيق والحمد لله اولا واخرا - [00:21:58](#)